

مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية

فداء محمد عبد الحميد الشنبيقات *

مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية

مستوى وطموح وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وبحسب الوثائق الصادرة عنها. كما أنها تبقى دون المستوى المقبول نحو الارتقاء بالعقل الانساني تنمية وتطوير. وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتحسين نوعية المهارات التفكيرية في الصفوف الثلاثة الأولى في كتب التربية الإسلامية وبما يتناسب وكل صف من صفوف هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، كتب التربية الإسلامية، كتب العلوم الشرعية، كتاب التوحيد، كتاب مدرسي، مهارات تفكير.

1. المقدمة

لكل أمة من الأمم البشرية على وجه الخصوص رؤية ورسالة تمثل جوهر وجودها وتمييزها عن غيرها من الأمم. وعادة ما تستقي المؤسسات الحكومية والخاصة في كل أمة غاياتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها من تلك الرؤية والرسالة. وغالباً ما يكون للمؤسسة التعليمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم الدور المحوري والأساسي دون غيرها من المؤسسات حيث يقع عليها العبء الأكبر والأعظم في تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات المتعلقة برسالة الأمة وأهدافها من جهة وترسيخ القيم والاتجاهات والسلوكيات الباعثة على المثابرة على تحقيقها من جهة ثانية. وعليه فإن وزارة التربية والتعليم بمكوناتها كافة هي المسؤولة أمام المجتمع برمته عن إعداد أفرده بما يتناسب وفلسفة المجتمع وحاجاته وتطلعاته مسؤولية كاملة شاملة.

وعلى مر العصور دأبت المجتمعات الإنسانية على تطوير فلسفاتها التربوية ونظرياتها وأدواتها وممارساتها. سعياً وراء تكوين شخصيات مفكرة، وفاعلة، ومُفاعلة، ونافعة لنفسها أولاً ثم لمجتمعها ثانياً. كروبلي [4]. ولعل مطمح المجتمعات الإنسانية هذا هو ذاته الذي حققه المصطفى قولاً وعملاً عندما أمضى ثلاثة وعشرين عاماً في تكوين شخصيات إسلامية مفكرة، وفاعلة، ومُفاعلة، نفعت نفسها أولاً ثم مجتمعها ثانياً. شخصيات وصفها الله تعالى في مُحكم كتابه العزيز بقوله عز وجل: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

المُلْحَص_ هدفت الدراسة لمعرفة درجة تضمين مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية. وقد حاولت الدراسة التوصل لهدفها عن طريق تحليل أسئلة التقويم وأنشطة كتابي الطالب والنشاط وتصنيفها وفق المهارات العقلية الأساسية التي وضعها بلوم في هرمه المعرفي وهي: (المعرفة؛ الحفظ والتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وهي ذاتها المهارات الفكرية التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في دليل معلم كتاب التوحيد وزارة [2,3]. أظهرت النتائج أن مجموع أسئلة التقويم والأنشطة في كتابي الطالب والنشاط لمقرر مادة التوحيد للصف الأول الأساسي هي (77) سؤالاً وزعت على المهارات التفكيرية على النحو الآتي: مستوى المعرفة؛ الحفظ والتذكر (60) سؤالاً بنسبة (77.9%)، مستوى الفهم والاستيعاب سؤالين بنسبة (2.6%)، مستوى التطبيق سؤالاً واحداً بنسبة (1.3%)، مستوى التحليل سبعة أسئلة بنسبة (9.1%)، مستوى التركيب ستة أسئلة بنسبة (7.8%)، مستوى التقويم سؤالاً واحداً بنسبة (1.3%). كما بلغ مجموع أسئلة التقويم والأنشطة في كتابي الطالب والنشاط لمقرر مادة التوحيد للصف الثاني الأساسي (64) سؤالاً وزعت على المهارات التفكيرية على النحو الآتي: مستوى المعرفة؛ الحفظ والتذكر (41) سؤالاً بنسبة (64.1%)، مستوى الفهم والاستيعاب ستة أسئلة بنسبة (9.4%)، مستوى التطبيق سؤالاً واحداً بنسبة (1.6%)، مستوى التحليل سبعة أسئلة بنسبة (10.9%)، مستوى التركيب تسعة أسئلة بنسبة (14.1%)، في حين لم يرد أي سؤال في مستوى التقويم. كما بلغ مجموع أسئلة التقويم والأنشطة في كتابي الطالب والنشاط لمقرر مادة التوحيد للصف الثالث الأساسي (78) سؤالاً وزعت على المهارات التفكيرية على النحو الآتي: المعرفة؛ الحفظ والتذكر (43) سؤالاً بنسبة (55.1%)، مستوى الفهم والاستيعاب سبعة أسئلة بنسبة (9%)، مستوى التطبيق أربعة أسئلة بنسبة (5.1%)، مستوى التحليل (19) سؤالاً بنسبة (24.4%)، مستوى التركيب أربعة أسئلة بنسبة (5.1%)، مستوى التقويم سؤالاً واحداً بنسبة (1.3%). ودلت النتائج أن مهارات التفكير في الصفوف الثلاثة الأولى تركزت جميعها في مستوى المعرفة؛ الحفظ والتذكر وكان عددها ونسبتها تقل بارتفاع مستوى الصف. ولكنها تبقى دون

النمو أو النضج الفسيولوجي، وليس بالمهارة التي تتشكل بالصدفة أو بالإلهام بل إنه نوع من التفكير لا بد فيه من التعلم المُدرّس والقيادة المُوجّهة والتدريب المُستمر. ومن الملاحظ أن كثيرا من الناس لا يُحسنون التفكير الجيد لا لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية، وإنما لأنهم لم يتعلموا التكتيكات الخاصة بطرق التفكير الجيد، ولم ينالوا التوجيه الصحيح، ولا التدريب اللازم له [6,7,8].

وفي هذا المجال يؤكد بيركنز على: " إن التفكير الذي نمارسه في كل يوم - مثل المشي العادي - هو إنجاز يمكن أن يقوم به كل فرد. بينما التفكير الجيد هو مثل الجري مسافة 100 ياردة، أو مثل تسلق الصُخور. أي أنه إنجاز تكتيكي مليء بالبراعة. وفي طرق عديدة نجد أن التفكير الفعال هو ضد الطبيعة الفطرية في الإنسان، فمن طبع الناس أن يميلوا إلى تجاهل الجانب الآخر للقضية التي تواجههم، ومن طبعهم أيضا أن يغفلوا عن النظر إلى ما وراء ما يبدو لهم كحل مقبول يطرح نفسه عليهم، كما أنهم نادرا ما يتأملون المشكلة قبل الاندفاع وراء ترشيح حل ما لها " [7,8].

وبالرجوع إلى الأدب النظري في مجال تنمية التفكير باختلاف أنماطه ومهاراته تم الوقوف على ثلاثة مناحي في هذا المجال هي:

1. تنمية التفكير بطريقة مستقلة، من خلال برامج خاصة موجّهة نحو تعليم مهارة أو أكثر من مهارات التفكير، ومن الأمثلة على ذلك برنامج كورت Cort، وبرنامج القبعات الست Six Thinking Hats، الخ.

2. تنمية التفكير بطريقة مُدمجة، بدمج المهارات من خلال المواد الدراسية المُتمثلة بالأنشطة الخاصة في الكتب المدرسية أو المرافقة لها. أو من خلال الاعتماد على استراتيجيات التدريس التي تؤدي إلى تنميته.

3- تنمية التفكير بطريقة التجسير، من خلال الجمع بين الطريقتين السابقتين. كأن يقوم المُعلّم بتعليم واحدة من مهارات التفكير بشكل مباشر أثناء تدريس المحتوى في المنهج الدراسي النظامي. زيادة وآخرون [9]، القواسمة وأبو غزالة [6]، البكر [10]، فتح الله [11]، عون [12]، التركي [13].

ومما لا شك فيه أن لكل منحى من المناحي السابقة إيجابياته وسلبياته. إلا أن المملكة العربية السعودية اختارت منحى الدمج حيث يتم التكامل ما بين المادة العلمية والمهارة. وهو بلا شك الهدف الأساس المُعلن عنه للعملية التربوية

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) سورة آل عمران، آية (110).

من هنا اهتمت المملكة العربية السعودية مُمثلة بوزارة التربية والتعليم اهتماماً ملحوظاً وقد كان هذا الاهتمام جلياً واضحاً بكافة القضايا التي لها علاقة بالتربية والتعليم ومن بين هذه القضايا التي أولتها المملكة الاهتمام بالكتاب المدرسي كماً ونوعاً. فالكتاب المدرسي في حقيقته يُمثل الأداة التنفيذية الملموسة لكل ما يتم تصوّره ووضعه من خطط للتنمية البشرية الوطنية المُستقبلية المُستقاة من الذخيرة الكلية لماضي الأمة وحاضرها ورسالتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها على وجه الأرض [2,3].

وفي هذا القرن سريع التغير الذي باتت تتحكّم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فيه من جهة، وتتعدّد المشكلات فيه في مُختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى. فإن أهمية المعرفة في حد ذاتها لم تُعد تُشكل الاهتمام الأول في العملية التربوية بل باتت تتحدّد قيمتها في مدى إسهامها في حل المُشكلات المُختلفة المُتعددة التي تواجه حياة الفرد ومُجتمعهم من جانب، والقدرة على تطوير هذه الحياة من جانب آخر. هذا الأمر دفع المُربين والقائمين على شؤون التربية والتعليم إلى البحث عن آليّة جديدة لكيفية تربية أبناء اليوم وإعدادهم إعداداً يُمكنهم من مواجهة تحديات عالم الغد. بالإضافة لتحديد نوعية العلوم والمعارف التي يجب أن يتعلموها حتى يكونوا قادرين على النجاح في مهنة المستقبل، والمُساهمة الفعّالة في تنمية خطط المجتمع المُستقبلية [5,6].

وباتت المؤسسات التربوية ترى أن تطوير نظام للتفكير المنتج لدى المُتعلّمين يتسم بالفاعلية والقابلية للتعامل مع المواقف الحياتية المفتوحة ذات المعلومات والبيانات الجزئية الناقصة، والتي تتطلب دراسة الإمكانيات المُختلفة والبدائل والمواقف المُرتبة، ثم اتّخاذ قرارات عملية فاعلة بشأنها. يمكن أن يكون هو أحد الحلول المناسبة لمواجهة هذه التّطورات وتلك التّعقيدات. إذا أن أنظمة التفكير تبقى لدى المُتعلّم بمثابة الرّاد الذي ينفعه رغم تغيّر الرّزمان بعلومه ومعارفه [5,6].

وإذا كان التفكير بشكله المُعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان فإن التفكير الإنسانيّ الفعّال شيء آخر مُختلف تمام الاختلاف عن التفكير الفطريّ سواء أكان ذلك في الطريفة أم النتيجة. فهذا النوع من التفكير ليس وظيفة كالعَمليّات الحيوية الأخرى التي تتطوّر من تلقاء نفسها باطراد

يعزل، يُحدّد العناصر المشتركة في، يختبر، يُدقّق، يتأمل، يستقرّ، يكتشف.

(5) التّركيب: هي القدرة على دمج معلومات ومعارف مع بعضها لتكوين مادة جديدة، والأفعال التي يُمكن استخدامها في هذا المجال هي: يُؤلف، يُبدع، يبتكر، يُصمّم، يقترح، يُنسّق، يُنظّم، يُشئ، يجمع بين.

(6) التّقويم: هي القدرة على إصدار حكم كميّ أو نوعيّ على معارف أو معلومات أو مواقف في ضوء معايير واضحة مُحدّدة، وهو مستوى يضم كافة المستويات السّابقة، والأفعال التي يُمكن استخدامها في هذا المجال هي: ينقد، يُقيّم، يُناقش بالحُجج، يُبيّن التناقض، يصدر حكم، يُدافع عن، يتخذ قرار، يُبرّر [17,18,19].

أ. أهميّة الدّراسة

تبرز أهميّة هذه الدّراسة بالإضافة لإجابتها على أسئلة الدّراسة في كونها تُلقّي الضّوء على مجموعة من الموضوعات التّربويّة التّعليميّة من جهة، وتُركّزها على جملة من القضايا الفكرية المعاصرة من جهة أخرى وقد تمثّلت هذه الأهمية بما يلي:

أولاً: أهميّة مادة التّوحيد في الدّين الإسلاميّ وفكره. فالمُتنبّع لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد أنّه أمضى بالدعوة إلى التّوحيد ثلاثة عشرة قرناً، وأنّه أمر بتصحيح التّوحيد قبل الدّعوة إلى الأعمال، فقال عندما بعث معاداً إلى أهل اليمن: "إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَيْرِهِمْ فَإِذَا أَفْرَأُوا بِذَلِكَ، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَامَتَ أَمْوَالِ النَّاسِ". البخاريّ [20]. ممّا يدل على أنّ أولّ أوّلّيات الدّعوة في الدّين الإسلاميّ وفكره هو تعليم التّوحيد، بل لا يُطالب الإنسان بالأعمال إلا بعد تصحيح التّوحيد؛ فالأعمال من عبادة ومعاملات هي انعكاس للتّوحيد فإذا صحّ التّوحيد صحّت الأعمال وإذا قُبِل التّوحيد قُبِلت الأعمال.

ثانياً: أهميّة الكُتب المدرسيّة. فهي تلعب دوراً أساسياً وبارزاً في تعليم الفرد وتعلّمه. فلا يقتصر دورها على توفير المعلومات والمعارف الأساسيّة فحسب بل يتجاوزها إلى تشكيل عقليّة الطّالب الفكرية وتوجيهها في كيفية وآلية التّعامل مع نفسه أولاً ثمّ مع الآخر ثانياً. فتشكيل بُنية التّفكير بكافة أنواعه وبمختلف مهاراته

التّعليميّة في المملكة وزارة، [2,3]. فمن خلال اتّباع هذه الطّريقة يستطيع الطّالب تحصيل المعرفة من جهة، والوقوف على كيفية إنتاج المعرفة من جهة أخرى. والأجمل من ذلك كله هو الحصيلة النّهائيّة المُتمثّلة بالوعي الفكريّ والعلميّ للطّالب. ريان [14]، زيادة وآخرون [9]، نوفل [15]، القواسمة وأبو غزالة [6]، الفقي [16]. ولعل هذه النّتيجة ذاتها أشار إليها الغزالي بقوله: " أنا لا أخشى على الإنسان الذي يُفكّر وإن ضلّ، لأنّه سيعود إلى الحق، ولكنّي أخشى على الإنسان الذي لا يُفكّر وإن اهتدى، لأنّه سيكون كالقشة في مهب الريح" [6].

ويُعدّ تصنيف بلوم من التّصنيفات التّربويّة التي تناولت الأهداف السلوكيّة المعرفيّة والفكرية بطريقة تنظيميّة مُبهرة وقد اكتسب شهرة عالميّة كدليل للمُربّين والمُعَلّمين في التّخطيط للأهداف والخبرات التّعليميّة المدرسيّة المعرفيّة والفكرية بصورة هرميّة مُندرجة الصّعوبة. ويوجّه تصنيف بلوم أنظار المربّين إلى أهمية تقديم الخبرات التّعليميّة في مستويات متفاوتة الصّعوبة حتى تتلاءم مع احتياجات المُتعلّمين والفروق الفرديّة بينهم. حيث تمّ تصنيفه وفق مستويين هما: المستويات الدّنيا (المعرفة، الفهم)، والمستويات العُلّيا (التّطبيق، التّحليل، التّركيب) إلا أنّ البرنامج التّربويّ الشّامل يجب أن لا يُقلّ من أهمية أي من هذه المُستويات السّنة وهي:

(1) التّدكّر: هي القدرة على تذكّر المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة نتيجة تعلّم سابق، والأفعال التي يُمكن استخدامها في هذا المجال هي: يُعرّف، يذكر، يُسمّي، يسرد، يسترجع، يُكرّر، يُعدّد، يُطابق.

(2) الفهم: هي القدرة على ادراك المعاني المُتضمّنة بالمعلومات والمعارف المُقدّمة، حيث تتضمّن تذكّر شيء معين مع التّغيير (يوجد تعديل من المُتعلّم)، والأفعال التي يُمكن استخدامها في هذا المجال هي: يُترجم، يُحول، يُعيد صياغة، يُلخّص، يُعبّر عن، يُعطي مثالاً، يشرح، يُراجع، يُوضّح، يُناقش، يُقارن، يُخمن، يتوقع، يُعلّل، يربط بـ.

(3) التّطبيق: هي القدرة على استخدام المعلومات والمعارف التي تمّ تعلّمها في مواقف أخرى جديدة، والأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المجال هي: يُطبّق، يستخدم، يحسب، يُعدّد، يحلّ تمريناً، يرسم تمريناً، يُعالج، يُوظّف، يستخرج، يقيس.

(4) التّحليل: هي القدرة على ارجاع المعلومات والمعارف لمكوّناتها الأساسيّة وكيف كانت مُكوّنة من قبل، والأفعال التي يُمكن استخدامها في هذا المجال هي: يُحلّل، يُبرهن، يُميّز،

يُمكنه من تشكيل المعرفة الجديدة للموقف الجديد. ومما يُسهّل عليه هذا الأمر أنّ نصوص الوحي حاضرة في ذهنه.

3- المنفعة الاجتماعية للفرد. فعندما يتعلّم الفرد النظر للنصوص من وجهات النظر الأخرى، وليس من وجهة النظر الشخصية. فإنّ هذا يساعد على إحداث التقارب والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، واجتثاث أصل الهوى، أو التعصب المذهبي، وتقريب شقّة الخلاف بين المسلمين، والحدّ من تأثير العوامل المُفرقة التي كان من أهمّها وأقواها جهل بعض أصحاب المذاهب بأسس، وركائز البعض الآخر.

4- فتح مجالات التفكير في نصوص الوحي هو بمثابة رياضة ذهنية للدماغ تسعى لتلاقي الآراء، وإثراء المدارك للتعرف على جميع الآراء والحلول المحتملة. والتي يمكن أن يكون الدليل قد رُمى إليها بوجه من الوجوه في ظل المعرفة النسبية للأفراد وتباين العقول.

5- الصّحة النفسيّة للفرد المتعلّم. فمن خلال ممارسته لمهارات مهارات التفكير بمختلف أنواعها ومستوياتها يستطيع أن يخفّف من حدّة الضّغط والتوتر الناشئ عن سرعة دورة التغيير التي قد تتكرر في مدى عمر الفرد عدّة مرات ليس فقط بالتكليف معها بل بتجاوزها، وإحداث تغيير يرضى هو عنه. وذلك من خلال فتح المجال أمامه للاهتمام للرأي والحل المناسب للوضع الذي هو فيه بما يتناسب ويُسّر هذا الدين الذي يتعامل مع الناس من واقع حياتهم، والحلول المُحتملة المُكوّنة في ظل قراءة النصوص الإسلامية والمعارف التي تم التوصل إليها.

خامساً: أهمية تقليص الفجوة بين المتطلبات الأساسية لإنسانيتنا ولحياتنا ولديننا وفلسفتنا التربوية ومنهجنا الإسلامية الشرعية بإعمال العقل وتنميته وتطويره وبين واقعنا التربوي من مقررات وكتب دراسية القائمة على تقديم حفظ المعرفة على تنمية العقل وتطويره. وهو أمر جعل منّا أمة مستهلكة للعلوم لا منتجة لها.

سادساً: إنّ التميّز والإبداع لا يُسمّى تميّزًا ولا إبداعًا لأيّ أمة ويستحق أن يُنسب إليها إلا إذا كان قد اعترف ونهل وأنطلق من ماضيها وحاضرها فكريا وسلوكيا. والذي بدوره قطعاً يجب أن يكون موظفاً في خدمتها نحو التقدّم والارتقاء حاضراً ومستقبلاً. وهذا الأمر ليس محصوراً في أمة دون سواها بل هو ثمرة تجنيها الأمم إذا ما أعدت وطوّرت نظامها التربوي بعناصره وأدواته كافة، بحيث يستوعب الأهداف التي ترنو إليها. والعقل في الشريعة الإسلامية يعتبر مصدراً وأداة للإبداع ليس على مستوى تفاعل الفرد مع الكون فحسب، بل على مستوى التشريع أيضاً.

بشكل خاص في طلبتنا لا يكفي فيه رفع الشعارات بل لابد من التوجّه إلى الأداة الأساسية في العملية التعليمية الا وهي الكتاب في كل خطوة نخطوها ونتأكد من صحة المادة العلمية المعرفية المُقدّمة للطالب بالإضافة على صحة الاجراءات والخطوات المُتضمنة والمرسومة فيه للوصول لل غاية والهدف المرسوم. وهنا يأتي دور الدراسات والأبحاث العلمية التربوية الوصفية التحليلية - ومن بينها هذا الدراسة - في الكشف عن درجة تضمين الكتب المدرسية لهذه المهارات التفكيرية، ومن ثم تزويد القائمين عليها بالتغذية الراجعة في هذا المجال. للعمل على تحسينه وتطويره بكل ما من شأنه من تحقيق رسالته وهدفه وهو بلا شك عمل يصب في صلب منظومة إدارة الجودة في التعليم.

ثالثاً: أهمية المرحلة الأساسية الأولى فهي من أهم وأخطر مراحل التعليم العام والخاص. ففيها يتم تشكيل الأساس التكويني؛ العلمي والعقلي الذي يقوم عليه بناء شخصية الفرد والتي تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل، ففي هذه المرحلة يتم تزويد الفرد بنوعية مُحدّده من المعارف؛ معرفةً وفهماً، وآلية التعامل مع هذه المعارف إنتاجاً وتطبيقاً.

رابعاً: أهمية تنمية مهارات التفكير في مادة التوحيد وغيرها من كتب العلوم الإسلامية الشرعية. فالفكر الإسلامي يرتكز على فكرة أساسية هي: أنّ الكون هو فعل الله تعالى والقرآن الكريم هو كلامه عزّ وجلّ فهي نصوص حيّة قارئة للكون والحياة والإنسان قال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، سورة آل عمران، آية (191). فليس إذا هناك أجود من نصوص الشرع أن تكون هي الزّاد والزّيادة في تعليم مهارات التفكير. ومن أبرز فوائد تدريس مهارات التفكير في مواد العلوم الشرعية [4,21,22,23,24,25, 26,27]، نذكر منها ما يلي:

1- الاستقلالية الذاتية وتحقيق الهوية الشخصية للفرد. فامتلاك مهارات التفكير بمختلف أنواعها ومستوياتها تجعل الفرد أقلّ عرضة للوقوع فريسة لعمليات غسيل الدماغ القائمة على تشويه المفاهيم الإسلامية، والتقول على بعض المذاهب والفرق الإسلامية بما لا يقولونه، أو يُؤمنون به.

2- المنفعة الذاتية للمتعلّم نفسه. فتدريبه على مهارات التفكير بمختلف أنواعها ومستوياتها في ظل الحياة الحديثة القائمة على التغيير السريع. والتي أصبحت فيه كثير من المعارف والمهارات لديه لاغية وغير قابلة للاستعمال خلال فترة وجيزة من الحياة.

كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية. وعليه سنجيب هذه الدراسة عن السؤال الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

- ما عدد مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط ونسبتها لمادة التوحيد لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية بحسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية (المعرفة؛ حفظ وتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)؟.

ب. التعريفات الإجرائية

أ. مهارات التفكير: هي الحذق والإتقان للعمليات المعرفية الذهنية المختلفة التي يوظفها الفرد خلال المواقف، والمهام التي يتعرض لها بغية تحقيق هدف ما الأمر الذي ينتج عنه بعد ذلك مادة معرفية. وفي هذا الدراسة تم اعتماد مهارات التفكير بحسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية (المعرفة؛ حفظ وتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

ب. كتب التوحيد: هي واحدة من المقررات الدراسية في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية عامة تدرس ضمن مقررات منهج الدين الإسلامي، وتهتم بعرض الجانب النظري فيه من المفردات والحقائق المتعلقة بالإيمان بالله تعالى ربا والها واحدا مقفدا، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله.

ج. كتاب الطالب: وثيقة ورقية علمية غير دورية مطبوعة بين غلافين متداولة بين أيدي الطلبة المستخدمة في المؤسسات التعليمية لإيصال معارف ومعلومات تحقق مجموعة من الأهداف والغايات منظمة بطريق علمية وعملية.

د. كتاب النشاط: وثيقة ورقية علمية غير دورية مطبوعة بين غلافين متداولة بين أيدي الطلبة المستخدمة لتعزيز تحقق المعارف والمعلومات الواردة في كتاب الطالب من خلال ممارسة بعض التدريبات العقلية والمهارية الحركية.

هـ. الصفوف الأولية: هي الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم وتشمل الصف الأول، الثاني، الثالث.

ج. حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بمجموعة من المحددات هي:

وليس أدل على ذلك من اعتماد الدين الإسلامي على الاجتهاد مصدرا ووسيلة لفهم وتطبيق نصوص الوحي المقدسة الثابتة في سبيل تحقيق خلود الشريعة الإسلامية من جانب، ومواكبة تطورات الحياة الإنسانية في مختلف الميادين من جانب آخر.

سابعاً: نحن بلا شك نعلم لأجل قمة الهرم لا الأسفل ولا الوسط غابتنا ومطمحنا. مما يتعين على التربية إن كانت معنية بتحقيق إنسانية الإنسان المتمثلة بقمة الهرم، وهي قطاعا معنية به، أن تعمل على ضخ الأفكار التربوية والنظريات العلمية في مقرراتها التدريسية النظرية لتعكس على فكر وسلوك مخرجاتها التعليمية المتمثلة بالطالب. ونحن في ثنانيا هذا كله نؤمن أن إرادة التغيير لا تأتي من خلال يوم وليلة بل تأتي بعد مرحلة طويلة من الإعداد والاحتضان لهذه الفكرة. ولذا فنحن نتوقع إيجاد مفكرين أو مبدعين بعد تحسن وتطوير مقرراتنا الدراسية والتي نأمل أن ينقلها الطلبة بعد ذلك إلى حياتهم اليومية وحياتهم المهنية. للخروج من قوقعة الصفوف والعقول والخيارات إلى رحابة الكون سماء وأرضا. فيخرجوا من الرزمة التي وصفها عز وجل بقوله: (وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) سورة التوبة، آية (25). وينطبق عليهم قوله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) سورة النساء، آية (97). فأرض الله وتشريعه واحد. والميدان ميدان أعمال العقول. يقول جلا وعلا في مُحكم تنزيله: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) سورة آل عمران، آية (191).

سابعاً: ولعل الأهمية الكبرى لهذا الدراسة هي خروجها من باب التظهير القولِي إلى باب التطبيق العملي باتجاهها نحو الكتاب المدرسي لمقرر التوحيد الذي يخاطب المعتقد والفكر والسلوك في آن واحد ولجميع طلبة المملكة العربية السعودية في المرحلة الأولية " بداية التأسيس". ومن خلال الوقوف على مدى تضمينه للمهارات التفكيرية كما جاءت في تصنيف هرم بلوم المعرفي وهي جزء من المهارات الأساسية التي حدتها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج. والتي أوصت بتدريسها كمهارات أساسية لأنواع التفكير كافة.

2. مشكلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مهارات التفكير المتضمنة في

مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى

فداء الشتيقات

أُسئلتها مستوياتي التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم)؛ إذ جاءت نسبها متدنية إلى حد كبير.

بينما سعت دراسة زيد [29]، للوقوف على مدى تركيز أسئلة كتاب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي وأسئلة امتحان الشهادة الثانوية العامة للمادة نفسها في اليمن على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة خلال الفترة (91-99م) البالغ عددها مائة وخمسة وخمسون سؤالاً. وكانت أداؤها قائمة معايير مُشتقة من تصنيف بلوم. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسئلة الكتاب قد ركزت على مهارة التذكر بنسبة (75,3%)، وعلى مهارة الاستيعاب بنسبة (24%) في حين أهملت المهارات العليا. أما أسئلة الامتحان فقد ركزت على مهارة التذكر بنسبة (95,5%)، في حين أهملت مهارات التفكير العليا فلم يظهر في أسئلة الامتحان لثمانية أعوام دراسية سوى ثلاثة أسئلة في الاستيعاب وثلاثة أسئلة في مستوى التركييب وسؤال في التطبيق.

في حين هدفت دراسة الجلاذ [30]، للتعرف على مدى شمولية الأسئلة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن للجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية. بالإضافة لمعرفة مدى توزع الأسئلة على المستويات المعرفية والانفعالية والنفس حركية. بلغ عد الكتب الخاضعة للتحليل ست كتب. قام الباحث بتطوير أداة التحليل لقياس نوعية الأسئلة المعرفية ومستوياتها في ضوء تصنيف بلوم الهرمي. وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها هي على النحو الآتي:

- تركزت الأسئلة المعرفية في المستويات المعرفية الدنيا بنسبة (85,9%) حيث بلغت أسئلة التذكر (65,1%)، والفهم (20,8%)، أما المستويات المعرفية العليا فبلغت نسبتها (14,1%) توزعت على ثلاثة مستويات هي: التطبيق (3,6%)، والتحليل (2,6%)، والتقويم (7,9%) أما التركييب فقد أهمل إهمالاً تاماً حيث لم يرد عليه سؤالاً واحداً.

وفي نفس الإطار سعت دراسة العياصرة [31]، لتحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان، تكونت عينة الدراسة من ثمانية كتب؛ أربعة منها تمثل كتب التربية الإسلامية في الأردن وبلغ مجموع أسئلتها (783) سؤالاً، في حين تمثل الأربعة الأخرى كتب التربية الإسلامية في عُمان وبلغ مجموع أسئلتها (887) سؤالاً. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على تركيز الأسئلة في كل من الأردن وعُمان على المجال المعرفي في

أ. عيبتها: فقد اقتصرت العينة على كتاب التوحيد؛ كتاب الطالب وكتاب النشاط للصفوف الأولية للفصلين الدراسي الأول والثاني وبلغ عددها (12) كتاباً.

ب. موضوعها: فقد اقتصر موضوعها على تحليل مهارات التفكير في كتب التوحيد كتابي الطالب والنشاط والواردة ضمن أسئلة التقويم والأنشطة.

ج. أدواتها: فقد اقتصرت أداة الدراسة على قائمة تتضمن مهارات التفكير بحسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية (المعرفة؛ حفظ وتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركييب، التقويم).

د. زمنها: تم الاعتماد على النسخة الورقية المطبوعة من كتابي الطالب والنشاط لمادة التوحيد لعام 2015م/2016م الموافق 1436هـ/1437هـ الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

3. الإطار النظري

كثرت وتوَّعت الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت موضوع تحليل الكتب المدرسية أو موضوع التفكير ومهاراته وما ذلك إلا لأهمية الموضوعيين. ومن بين تلك الدراسات والبحوث جاءت دراسة الحاج عيسى [28]، لمعرفة مدى تركيز أسئلة كتابي لغتنا العربية للصفين الخامس والسادس على مهارات التفكير عند الطلبة. وقد حاولت الدراسة تحقيق هدفها عن طريق تحليل أسئلة الكتابين وتصنيفها وفق مستويات التفكير العقلية الستة التي وضعها بلوم. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن مجموع أسئلة كتاب لغتنا العربية للصف الخامس بلغ (487) سؤالاً موزعة كالتالي: مستوى المعرفة (167) سؤالاً بنسبة (34,3%)، مستوى الفهم (220) سؤالاً بنسبة (45,2%)، مستوى التطبيق (64) سؤالاً بنسبة (13,1%)، مستوى التحليل (13) سؤالاً بنسبة (2,7%)، مستوى التركييب (14) سؤالاً بنسبة (2,9%)، مستوى التقويم (9) سؤالاً بنسبة (1,8%). بينما كان مجموع أسئلة كتاب لغتنا العربية للصف السادس بلغ (459) سؤالاً موزعة كالتالي: مستوى المعرفة (91) سؤالاً بنسبة (19,9%)، مستوى الفهم (237) سؤالاً بنسبة (51,6%)، مستوى التطبيق (97) سؤالاً بنسبة (21,1%)، مستوى التحليل (10) سؤالاً بنسبة (2,2%)، مستوى التركييب (17) سؤالاً بنسبة (3,7%)، مستوى التقويم (7) سؤالاً بنسبة (1,5%).

- كما دلَّت النتائج أن أسئلة الكتابين ركزت على أسئلة مستويات التفكير الدنيا (المعرفة، والفهم)، وقد أهمل الكتابين في

للصّف الأول (240) نشاطاً، وللثاني (251) نشاطاً، وللثالث (136) نشاطاً. وقد أسفرت النتائج عن:

- التّواتج التي يُنمّيها النشاط كانت غالبيتها تقع في المجالين المعرفي والمهاري، في حين كانت أقلّ النتاجات التي تُنمّيها الأنشطة هي التّواتج التي تقع في الجانب الوجداني الانفعالي.

كما أجرى الشّبول والحوالدة [36] دراسة هدفت للكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذّكاءات المتعدّدة في كتب التّربية الإسلاميّة للمرحلة التّأنيويّة ممثلة بوحداث التّحليل (الأنشطة والأسئلة)، باستخدام المنهج الوصفيّ التّحليلي، وتكوّنت عينة الدّراسة من جميع كتب التّربية الإسلاميّة للمرحلة التّأنيويّة للصّفين (الأول والثّاني التّأنيوي) والبالغ عدد الأنشطة فيها (775) نشاطاً، وعدد الأسئلة (3600) سؤالاً. وأظهرت نتائج الدّراسة أن:

- تضمين الذّكاء بين (اللغويّ اللفظي، والمنطقيّ الرّياضيّ) أكثر ممّا هو متوقّع، وكل من الذّكاءات (الشّخصيّ الذّاتي، والاجتماعي، والجسميّ الحركي، والمكانيّ البصري، والبيئيّ الطّبيعيّ) بأقل ممّا هو متوقّع.

كما أجرت الزّرع [37]، دراسة هدفت إلى تقويم مقرّر التّوحيد في الصّفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلّمت والمعلّمين في محافظة الأحساء في المملكة العربيّة السّعوديّة. كانت أداة الباحثة في دراستها هي الاستبانة وقد اشتملت على مجموعة من المعايير استخلصتها الباحثة من ادبيات تقويم المناهج. وأظهرت نتائج الدّراسة ما يلي:

- أن أهداف منهج كتاب التّوحيد واضحة ومُحدّدة الا انها لا تراعي الفروق الفرديّة بين الطّلبة.

- أن طرائق تدريس المحتوى لا تراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

- أن الأنشطة لا تحتوي تنوعاً بين الأنشطة الفرديّة والجماعيّة وأنّها لا تستثير دافعيّة المتعلّم.

- أن أسئلة التّقويم كانت شاملة للمحتوى وقياسه لقدرة الحفظ والاسترجاع وأساليب تقويمية متنوعة.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

من المسائل المتوقّ عليها في حقل الدّراسات العلميّة والبحوث في مختلف ميادين الفنون والعلوم أنّ الهدف من إيراد فصل الدّراسات السّابقة بالدرجة الأولى هو الوقوف على نوعيّة وحجم المعرفة التي تُضيفها الدّراسة الحالية للدّراسات السّابقة.

بينما سعت دراسة سلمان [32]، للكشف عن واقع أسئلة لتقويم في كتب التّربية الإسلاميّة للمرحلتين الأساسيّة والثّأنيويّة في الأردن. وكانت من أبرز نتائجها فيما يتعلّق بالمرحلة الأساسيّة احتلال المجال المعرفي المرتبة الأولى من الأسئلة بنسبة (90,2%)، وقد جاء توزيع الأسئلة على المستويات المعرفيّة على النحو الآتي:

- مستوى الفهم حصل على نسبة (41,2%)، وحصل التّدكّر على نسبة (2,83%)، ومستوى التّطبيق حصل على نسبة (15%)، والتّحليل حصل على نسبة (27%)، ومستوى التّركيب حصل على نسبة (2%)، واخيراً مستوى التّقويم حصل على نسبة (1,5%).

وفي المجال ذاته هدفت دراسة عياصرة [33]، لتقصي مهارات التّفكير المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة وفي حصص المعلّمين للمرحلة الأساسيّة في الأردن، وخُصّصت الدّراسة أنّ نسبة تركيز مهارات التّفكير الناقد (32,5%) وفي حصص المعلّمين (12,2%)، في حين بلغت مهارات التّفكير الإبداعيّ (22,8%) وفي حصص المعلّمين بلغت (6,1%)، والتّفكير التّأمليّ (44,7%) وفي حصص المعلّمين بلغت (13,4%).

وأجرى عويس [34]، دراسة هدفت إلى تحليل كتب التّربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. ولتحقيق أهداف الدّراسة قام الباحث ببناء أداة التّحليل المعتمدة على تصنيف كل من بلوم كفاتن للتّحليل واعتبر السّؤال وحدة للتّحليل. تكون مجتمع الدّراسة من أسئلة كتب التّربية الإسلاميّة للصّفوف السّابع والثّامن والتّاسع، وبلغ عدد الأسئلة (2950) سؤالاً في الكتب الثلاثة وبعد تحليل الأسئلة كانت أبرز النتائج التي ظهرت:

- تركّزت الاسئلة في الكتب الثلاثة في المجال المعرفي بنسبة (96,8%) ورّعت بنسبة (64%) على مستوى التّدكّر والفهم، وبنسبة (36%) على المستويات العليا من التّفكير.

وفي دراسة مشابهة قام بها كل من عمرو وأبو عواد [35]. بدراسة هدفت إلى تقويم الأنشطة التكوينيّة والختاميّة الواردة في كتب التّربية الإسلاميّة للصّفوف الأول والثّاني والثّالث الأساسيّ في الأردن. استخدم فيها الباحثان بطاقة تحليل مكوّنة من تسعة مجالات رئيسيّة يتفرّع عن كل مجال منها عدد من المستويات الفرعيّة بلغت عدد الأنشطة التكوينيّة والختاميّة

3. من حيث أدوات الدراسة: فقد قامت دراسة كل من الحاج عيسى [28] وزيد [29] والجلاد [30] سلمان [32] والعياصرة [31] حمد وعطاف [33] وعويس [34] إعداد بطاقة تحليلية مُعدّة من قبل باحث الدراسة في ضوء تصنيف بلوم المعرفي الهرمي وهو ما يتفق مع ما قامت عليه هذه الدراسة. بينما كانت بقية الدراسات بإعداد بطاقة تحليلية مُعدة من قبل باحث الدراسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة أو معايير تقويم المناهج وهي في حقيقتها لا تبتعد كثيرا عن مستويات هرم بلوم المعرفي العقلي.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

لكي تتمكن الباحثة من الإجابة على أسئلة الدراسة، فقد اتبعت المنهج الوصفي؛ هو منهج يصف الوضع الحالي أو الماضي لموضوع الدراسة كالتحصيل والاتجاهات والسلوكيات. من غير أن تشمل على المعالجات الإحصائية للمتغيرات المستقلة James and Sally [38]. والمنهج التحليلي في آن واحد.

ب. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى وهما كتاب الطالب وكتاب النشاط للفصلين الدراسي الأول والثاني الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2015م/2016م الموافق 1436هـ/1437هـ. وقد بلغ عددهنّ (12) كتابا بواقع أربعة كتب لكل صف انظر جدول (1) أدناه.

جدول 1

توزيع كتب التوحيد على الصفوف الثلاثة الأولى

المجموع	كتاب النشاط	كتاب الطالب	الصف
4	2	2	الصف الأول
4	2	2	الصف الثاني
4	2	2	الصف الثالث
12	6	6	المجموع

ج. أداة الدراسة

مجالات وذلك بعد تعديل مستوى المعرفة عند بلوم إلى مهارتين هما: الحفظ والتذكر. صدق أداة الدراسة: لأغراض التأكد من صدق أداة الدراسة فقد طلب من عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي بفروعه المختلفة، تحكيم الأداة وفق مجموعة من الفقرات. كانت على النحو التالي:

وتحديد مكانة هذه الدراسة من تلك الدراسات والبحوث. وفيما يلي عرض لذلك:

1. من حيث الموضوع: سعت دراسة كل من الحاج عيسى [28] وزيد [29] والجلاد [30] والعياصرة [31] عطاف للكشف عن مدى تضمين الكتاب المدرسي لـ "مهارات التفكير" تحت هذا المسمى. بينما سعت كل من دراسة الجلاد [30] وسلمان [32] والعياصرة [31] وعويس [34] والشبول والخالدة [36] للكشف عن نوعية الأسئلة من حيث نوعية المعارف والمهارات العقلية المتضمنة. وكلا الموضوعين يتفقان حقيقة مع موضوع هذه الدراسة وهو استقصاء مدى تضمين مجتمع الدراسة لمهارات التفكير. ولعل هذه الدراسة تتميز بأنها الوحيدة في حدود بحث الباحثة من سعت للوقوف على مدى تضمين كتب التوحيد لمهارات التفكير في ضوء تصنيف بلوم المعرفي العقلي.

2. من حيث مجتمع الدراسة وعينتها: حيث استهدفت دراسة كل من العياصرة [31] وعمرو وأبو عودة [35] والزعره [37] كتب الصفوف الأولية في التعليم العام وبالتالي فهي تتفق مع مجتمع هذه الدراسة وعينتها. بينما كانت دراسة كل من الجلاد [30] وسلمان [32] والعياصرة [31] عطاف [33] وعمرو وأبو عودة [35] وعويس [34] والشبول والخالدة [36] تتفق مع دراستنا أنها تتناول نفس مجتمع الدراسة وهو كتب التربية الإسلامية في التعليم العام بشقيه الأساسي والثانوي. إلا أن هذه الدراسة تتميز بتناول كتب التوحيد على وجه الخصوص وهو موضوع حي وأساسي يُمثّل لب الدين الإسلامي وفكره.

للمناهج والتطوير وهي من المهارات التي اعتمدت عليها المملكة العربية السعودية كما تم تضمينها والإشارة إليها في دليل كتابي التوحيد للصف الثاني والثالث الابتدائي.

6. كانت أسئلة التقييم والأنشطة الواردة في كتاب الطالب وكذلك الأنشطة الواردة في كتاب النشاط هي وحدات التحليل المقاسة.

7. كل سؤال ورد في أسئلة التقييم وكل نشاط ورد تحت مسمى " النشاط " في كتاب الطالب وفي كتاب الأنشطة يُمثل وحدة مستقلة من وحدات التحليل.

8. سارت عملية التحليل بالتعامل مع كل كتاب بكل فصل وبكل درس للصف الواحد على حدا، ومن ثم تحديد نوع كل مهارة تفكيرية واردة في السؤال بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب. أما السؤال المكون من فروع متعددة فقد تم التعامل معه على أساس أنه سؤال واحد لأن بنية السؤال واحد والمهارة التفكيرية المطلوب واحدة باستثناء الدرس الخامس، كتاب النشاط، للصف الأول الابتدائي فقد احتوى على مهارتين تفكيريتين هما: الفهم والاستيعاب، والتذكر والحفظ.

المعالجة الإحصائية للدراسة:

حتى تحقق الدراسة أهدافها؛ من الإجابة على أسئلتها فقد كانت الأساليب الإحصائية التي اعتمدها على النحو التالي:

1. استخراج التكرارات الحسابية.
2. استخراج النسب المئوية.

5. النتائج ومناقشتها

بعد تفريغ أسئلة وأنشطة كتاب الطالب لمادة التوحيد وأنشطة كتاب النشاط في البطاقات المخصصة لذلك تمت الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس الذي ينص على:

- ما عدد مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط ونسبتها لمادة التوحيد لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية بحسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية (المعرفة؛ حفظ وتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم)؟.

من خلال استخراج التكرارات الحسابية والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير المتضمنة في كتابي الطالب والنشاط ونسبتها لمادة التوحيد لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى في المملكة العربية السعودية بحسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية (المعرفة؛ حفظ وتذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم)؟. والجدول (2) أدناه يوضح ذلك.

1. سلامة الصياغة اللغوية.
 2. دقة الصياغة الإجرائية.
 3. صحة المهارة التفكيرية بحسب تصنيف بلوم المعرفي الهرمي.
 4. صحة المؤشرات الدالة على المهارة التفكيرية.
- هذا وقد أعدت بطاقة التحكيم بطريقة تمكن المحكمين من إضافة أو تعديل أو حذف أي محور أو فقرة من محاور أو فقرات التحكيم. وبعد الانتهاء من توزيع بطاقة التحكيم على المحكمين واستردادها كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صدق أدواتها هي (89%) وهي نسبة عالية جدا جعلنا نتق بأداة التحليل، ونعتمد عليها في تحقيق أهداف هذه الدراسة.
- ثبات أداة الدراسة:**

وفي سبيل التحقق من ثبات أداة التحليل استعانة الباحثة بمحلل آخر في المناهج وطرق التدريس عمل مدرسا ومشرفا وأستاذ جامعي للصفوف الأولى في المملكة العربية السعودية. وبعد إيضاح الباحثة له هدف الدراسة والإجراءات المتبعة في التحليل وانتهاء المحلل الآخر من تحليله تبين أن نسبة الاتفاق كان عالية حيث بلغت (85%).

إجراءات الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وفي ضوء ذلك اختيار مجتمع الدراسة وعينته التي سيتم تحليل أسئلتها وأنشطتها فكانت جميع كتب مقرر مادة التوحيد للصفوف الأولية الثلاثة في المملكة العربية السعودية.
2. مراجعة الأدب النظري لمهارات التفكير ومراجعة التصنيف المعتمد في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
3. اعتماد تصنيف بلوم للأهداف المعرفية والتفكيرية ومن ثم جعل مستوياته هي فئات التحليل.
4. تم الاعتماد على الألفاظ المستخدمة في كل مستوى كمؤشر دال على المهارة في كل مستوى وبالإضافة إلى الاعتماد على محتوى الدرس لضبط صحة الاستخدام لتلك اللفظة فكثير ما يستخدم لفظة " تأمل وأذكر " وهي تدل على مهارة الاستدلال الا أن المعلومة بعد الرجوع للدرس كانت معطاه للطالب سابقا لذا فيعاد تصنيفها على أساس أنها مهارة " تذكر".
5. مستوى المعرفة عند بلوم تم التعامل معه على أساس أنه يتضمن مهارتين هما "حفظ، وتذكر" وذلك بعد الرجوع إلى المهارات التفكيرية الأساسية الصادرة عن الجمعية الأمريكية

جدول 2

مجموع كل مهارة تفكيرية ونسبتها

الصف الأول	حفظ، وتذكر	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	
39	21	1	0	1	6	0	77
60	77,9%	2	1,3%	7	9,1%	4	77
مجموع كل مهارة ونسبتها							
الصف الثاني	حفظ، وتذكر	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	
28	13	5	0	1	2	0	64
41	64,1%	6	9,4%	7	10,9%	0	64
مجموع كل مهارة ونسبتها							
الصف الثالث	حفظ، وتذكر	الفهم والاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	طالب نشاط	
34	9	6	1	3	9	0	78
43	55,1%	7	9,0%	4	5,1%	1	78
مجموع كل مهارة ونسبتها							

المدرسية. ولعل المملكة العربية السعودية واحدة من الدول العربية والإسلامية التي دائما ما تتابع هذا الأمر وتحرص عليه وقد ظهر ذلك بمتابعة تطوير وتحسن الكتاب المدرسي بين فترة وأخرى بغية في الوصول للغاية الكبرى المتمثلة بقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)) سورة الذاريات.

وبالرجوع للوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ومن بينها دليل معلم العلوم الشرعية لمقرر العلوم الشرعية في التعليم العام على الاطلاق وللصفوف الثلاثة الأولى على الخصوص وذلك للوقوف على اهتمام المملكة بتحقيق الأهداف العقلية في مقرر العلوم الشرعية ولمادة التوحيد في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية ككل ولكل صف على حدا لوجدنا الدليل المؤيد على صحة قولنا. هذا وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

دليل معلم العلوم الشرعية لمقرر العلوم الشرعية في التعليم العام فقد بلغ عدد الأهداف التي تسعى المملكة لتحقيق نتائجها (28) هدفاً وزعت على النحو الآتي: كان نصيب المعارف منها (4) أهداف وردت ضمن الأرقام الآتية في الدليل (1,2,4,16)، بينما كان نصيب القيم والاتجاهات (15) هدفاً وردت ضمن الأرقام الآتية في الدليل (3,4,5,7,8,15,17,19,20,21,22,24,28)، أما الأهداف العقلية فكان عددها (9) أهداف وردت ضمن الأرقام الآتية في الدليل (6,9,10,13,18,23,25,27). أما على مستوى أهداف التوحيد للمرحلة الابتدائية في المملكة فقد أشار الدليل

يتبين من الجدول (2) أعلاه أن مجموع ونسبة المهارات التفكيرية المتضمنة في مقرر مادة التوحيد للصفوف الثلاثة الأولى كانت متمركزة حول مهارة " الحفظ والتذكر " حيث حصلت على نسبة (77.9%) في الصف الأول، ونسبة (64.1%) في الصف الثاني، ونسبة (55.1%) في الصف الثالث، وهي نتيجة تتفق مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي تم إيرادها.

ولعل تفسير هذه القضية يعود قطعاً لخصوصية مادة العلوم الشرعية من جانب ومادة التوحيد من جانب أخرى إذ كلاهما يركز بالدرجة الأولى على تحقيق الأهداف المعرفية من خلال تزويد الطالب بأكثر كمية ممكنة من المعارف المتعلقة بالدين الإلهي السماوي وهو الجانب النظري الاعتقادي فيه فقطعاً سيغلب عليه جانب المعارف. إلا أن كلامنا السابق هذا لا يسلم من الملاحظات الجوهرية النابعة أيضاً من ديننا الإسلامي ذاته وهي: " أن المعارف الإسلامية الاعتقادية النظرية الإلهية السماوية " التوحيد " لم يقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على شكل مادة مُسلمة والمطلوب من البشر جميعاً القبول بها وحفظها وتذكرها بل أنه قدمها بكل حقائقها وعلى مدار (13) عاماً من التأسيس له على شكل وجبات عقلية علمية جاعل من الكون بكل ما فيه شاهداً ودليلاً حياً ناطقاً ومؤيداً له ". ولعل الصيحات التربوية العلمية بضرورة تفعيل مهارات التفكير عند تدريس المعارف على الإطلاق والإسلامية منها على وجه خاص ليس بالجديد على الإسلام وأهله. وإن حدث تقصير في مناهجنا ومقرراتنا الدراسية في تفعيله فالمشكلة ليست في الدين وفكره بل بالقائمين على المناهج وتأليف الكتب

التحليل والاستنتاج استخدم لفظة " يستدل " لـ (3) مرات، كما أنه استخدم لفظة " يحذر " مرة واحدة وهي لفظة تستخدم للدلالة على مستوى التّقيّم لما يتضمّنه من اصدار أحكام. أما مجال القيم والاتجاهات فقد رصد لها (8) أهداف.

أما بالنسبة للأهداف السلوكية الإجرائية التي وردت في الصّف الثالث الأساسي فقد بلغت الأهداف (23) هدفاً ورّعت على النحو الآتي: معارف من مستوى التّدكّر (7) أهداف وتمّ استخدام لفظة " يذكر، يُعدّد " فيها، أما الفهم والاستيعاب فكان (4) أهداف استخدمت لفظة " يبيّن " للإشارة إليها، مستوى التحليل والاستنتاج استخدم لفظة " يستدل " لـ (4) مرات، كما أنه استخدم لفظة " يحذر " مرة واحدة وهي لفظة تستخدم للدلالة على مستوى التّقيّم لما يتضمّنه من اصدار احكام. أما مجال القيم والاتجاهات فقد رصد لها (7) أهداف. ولكن إذا ما توقّفنا عند بند تحليل المحتوى لكل درس لوجدنا أن الدليل توسّع في الحديث عن المهارات التّفكيرية المطلوب تحقيقها في كل درس. وكانت أبرز هذه المهارات التي ذُكرت هي على النحو الآتي:

الصّف الأول الأساسي: مهارة الاستنباط (5) تكرارات، مهارة التّرتيب (3) تكرارات، مهارة الطّلاقة اللفظية (3) تكرارات، مهارة الملاحظة مرة واحدة، مهارة الوصف مرة واحدة، مهارة المقارنة مرة واحدة، مهارة التّقيّم مرة واحدة.

الصّف الثّاني الأساسي: مهارة الاستدلال (3) تكرارات، مهارة الاستنباط (3) تكرارات، مهارة الاستنتاج (3) تكرارات، مهارة الطّلاقة اللفظية (3) تكرارات، مهارة التّدكّر تكرران، مهارة المقارنة مرة، مهارة التّقيّم مرة واحدة.

الصّف الثالث الأساسي: مهارة التّدكّر (7) تكرارات، مهارة الطّلاقة اللفظية (4) تكرارات، مهارة التّرتيب (3) تكرارات، مهارة الطّلاقة الفكرية (3) تكرارات، مهارة المقارنة (3) تكرارات، مهارة الاستدلال تكرران، مهارة التّقيّم تكرران، مهارة الاستنباط مرة، مهارة الرّبط مرة واحدة، مهارة الاستنتاج مرة، مهارة التّطبيق مرة واحدة.

أما والحالة هكذا فلا شك أنّ هناك فجوة في الرّبط واليّة التّطبيق والتّنفيد بين الرّؤية والرّسالة والأهداف التربوية والتعليمية والتّدرسية الإجرائية والكتاب المدرسيّ ودليل المُعلّم بكل صف ولكنها فجوة ليست بالشديدة فقد لاحظنا أنّ عدد المهارات ونسبتها بدأ يختلف نوعاً وكماً باختلاف مستوى الصّف وقد بدء واضحاً في الصّف الثّالث الأساسي حيث كانت عدد المهارات التّفكيرية ونسبتها كما هو واضح في الأشكال (1، 2، 3) أدناه

إلى وجود (9) أهداف تسعى لتحقيق نتائجها (5) منها تُركّز على القيم والاتجاهات، وهدفين معرفيين، وهدفين عقليين وتمّ استخدام لفظة " التّفريق، والاستدلال " للإشارة إليهما.

أما الأهداف الواردة في دليل معلم الصّف الأول الأساسي لمادة التّوحيد فقد بلغ عددها (5) أهداف كان منها هدف واحد للعمليات العقلية ورقمه (3) في الدليل وورد تحت لفظة " استدلال "، وهدفان للمعارف، وآخرين للقيم والاتجاهات.

أما الأهداف الواردة في دليل معلم الصّف الثّاني الأساسي لمادة التّوحيد فقد بلغ عددها (4) أهداف كان منها هدف واحد للعمليات العقلية ورقمه (3) في الدليل وورد تحت لفظة " يميّز"، وهدفان للمعارف، وآخرين للقيم والاتجاهات.

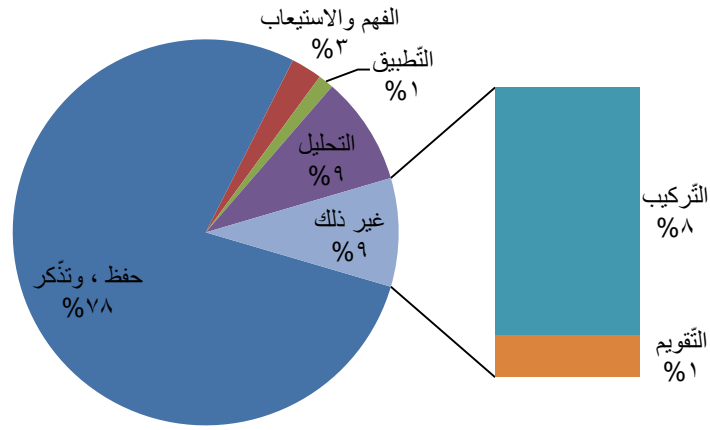
أما الأهداف الواردة في دليل معلم الصّف الثالث الأساسي لمادة التّوحيد فقد بلغ عددها (5) أهداف كان منها هدف واحد للعمليات العقلية ورقمه (3) في الدليل وورد تحت لفظة " يدرك"، و(3) أهداف للمعارف، وواحد للقيم والاتجاهات.

وعند الرّجوع للأهداف السلوكية الإجرائية التي أوردها دليل المعلم لكتب التّوحيد في الصّفوف الثلاثة الأولى للوقوف على الرّؤية التّنفيدية للكتاب من وجهة الوزارة نفسها فقد وجدنا أن تركيزها كان على الأهداف المعرفية بالدرجة الأولى لذا فمن المتوقّع قطعاً أن تكون نتائج تحليل الأسئلة والأنشطة ترتكز على تحقيق نتائج هذه الأهداف المعرفية.

وقد كانت هذه الأهداف السلوكية الإجرائية لمادة التّوحيد للصّف الأول الأساسي على النحو الآتي: بلغت عدد الأهداف (23) هدفاً ورّعت على النحو الآتي: معارف من مستوى التّدكّر (7) أهداف وتمّ استخدام لفظة " يذكر، يُعدّد " فيها، أما الفهم والاستيعاب فكان (6) أهداف استخدمت لفظة " يبيّن، يُوضّح " للإشارة إليها، في الوقت الذي نجده استخدم لفظة " يتفكّر " لمرة واحدة ولم يُحدّد العملية التّفكيرية المطلوبة نجده قد استخدم لفظة " يُحدّر " مرتين وهي لفظة تستخدم للدلالة على مستوى التّقيّم لما يتضمّنه من اصدار أحكام. أما مجال القيم والاتجاهات فقد رُصد لها (6) أهداف.

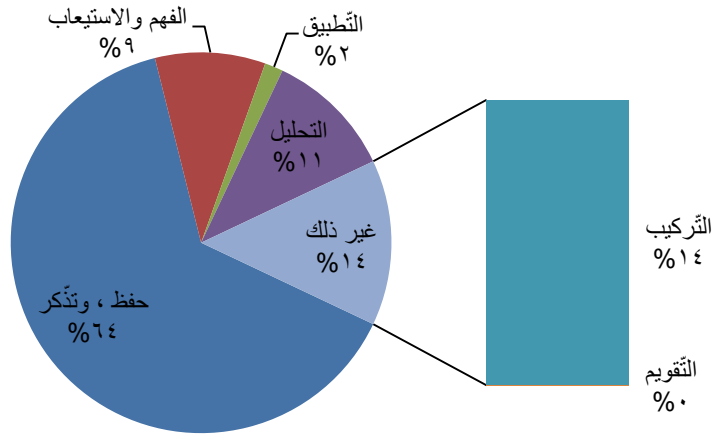
هذا بالنسبة للأهداف السلوكية الإجرائية لدليل معلم كتاب مادة التّوحيد الصّف الأول الأساسي أما عن الصّف الثّاني الأساسي فقد بلغت الأهداف (24) هدفاً ورّعت على النحو الآتي: معارف من مستوى التّدكّر (8) أهداف وتمّ استخدام لفظة " يذكر، يعرف، يتعرّف " فيها، أما الفهم والاستيعاب فكان (4) أهداف استخدمت لفظة " يبيّن، يُوضّح " للإشارة إليها، مستوى

أفضل من الصف الأول والثاني بكثير. وبالرغم من ذلك فما والارتقاء بعقلية طلبتنا وخاصة في هذا العصر عصر الفتن زالت توزيع المهارات ونسبتها أقل مما هو متوقع الوصول إليه وغسيل الأدمغة.



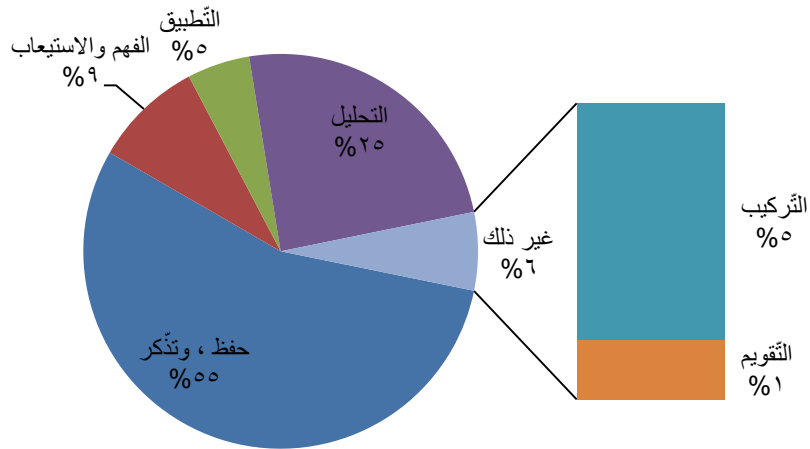
شكل 1

توزيع مهارات التفكير في الصف الأول الأساسي



شكل 2

توزيع مهارات التفكير في الصف الثاني الأساسي



شكل 3

توزيع مهارات التفكير في الصف الثالث الأساسي

- [6] القواسمة، أحمد وأبو غزالة، محمد، (2013م). تنمية مهارات التّعلّم والتّفكير والبحث. ط1، عمان: دار صفاء.
- [7] الحارثي، إبراهيم (2003م). *تعليم التّفكير*. مكتبة الشّكري، السعودية-الرياض.
- [8] المانع، عزيزة (1996م). تنمية قدرات التّفكير عند التّلاميذ: اقتراح تطبيق برنامج كورت للتّفكير. رسالة الخليج العربيّ، سنة (17)، عدد (59)، ص (15).
- [9] زيادة، مصطفى والفقهي، اسماعيل وسالم، احمد (2008م). *المُعَلِّم وتنمية مهارات التّفكير*. ط1، الرياض: دار الرشد.
- [10] البكر، رشيد (2010م). *تنمية التّفكير من خلال المنهج المدرسيّ*. ط6، مكتبة الرشد: المملكة العربيّة السّعوديّة - الرياض.
- [11] فتح الله، مندور (2008م). *تنمية مهارات التّفكير*. ط1. الرياض: دار النّشر الدّوليّ.
- [12] عون، وفاء (2014م). *التّفكير الإبداعيّ: برنامج تدريبيّ*. الرياض: مطابع ركن الطّباعة.
- [13] التركي، سعد محسن (2013م). *كن مفكراً*. ط1، (دن، د،م).
- [14] ريان، محمد هاشم (2012م). *استراتيجيات التّدريس لتنمية التّفكير وحقائب تدريبية*. مكتبة الفلاح.
- [15] نوفل، محمد بكر (2010م). *تطبيقات عمليّة في تنمية التّفكير باستخدام عادات العقل*. ط2، عمّان: دار المسيرة.
- [16] الفقهي، ابراهيم (2009م). *استراتيجيات التّفكير*. ط1. مصر: دار الراهية.
- [17] نشواتي، عبد المجيد (2003م). *علم النفس التّربويّ*. ط4، عمان: دار الفرقان.
- [18] محمد، محمود (2011م). *نظريات التّعلّم*. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- [19] صقر، محمد حسين (2013م). *طرق التّدريس العامّة*. ط2، دارا الأندلس: السعودية - حائل.
- [20] البخاريّ، محمد بن اسماعيل (1422هـ)، صحيح البخاريّ. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- [21] الشّنيقات، فداء محمد (2008م)، *تنمية مهارات التّفكير الإبداعيّ لدى معلمي ومعلمات مبحث التّربية الإسلاميّة*. ط1، الأردن: المركز القوميّ للنشر.
- [22] الأشقر، عمر (1996م)، *مسائل في الفقه المقارن*. ط1، دار النفائس: عمان - الأردن.

ولا شك أن تنفيذ المهارة التّفكيرية تعليمياً وتعلماً له طرقه وإجراءاته الخاصة التي لا بد من مراعاتها عند تأليف الكتاب المدرسيّ وهو أمر لا بد من مؤلفي كتب المناهج المدرسيّة وأدلتها مراعاته وأخذ به بعين الاعتبار عند التّأليف.

6. التّوصيات

وبناءً على نتائج الدّراسة فإنّ الباحثة توصي بضرورة الاهتمام بتحسين نوعية المهارات التّفكيرية في الصّفّ الثلاثة الأولى في كتب التّربية الإسلاميّة وبما يتناسب وكل صف من صفوف هذه المرحلة. كما تُوصي أن تقوم وزارة التّربية والتّعليم ممثّلة بمديريّة المناهج بتحديد المهارات التّفكيرية المطلوبة لكل صف والنسبة المئوية لكل مهارة ليقوم مؤلفي الكتب المدرسيّة بالالتزام بها عند التّأليف، الأمر الذي قطعاً على مخرجات التّعليم فيجعلها تسير وفق معايير الجودة العالميّة.

المراجع

أ. المراجع العربيّة

- [1] القرآن الكريم.
- [2] وزارة التّربية والتّعليم في المملكة العربيّة السّعوديّة: مركز التطوير التّربويّ، 2007م. دليل المعلم لتنمية مهارات التّفكير، ط2، الرياض.
- [3] وزارة التّربية والتّعليم في المملكة العربيّة السّعوديّة، 2016م، الرياض: دليل مُعَلِّم العلوم الشّرعية. دليل مُعَلِّم التّوحيد للصفّ الأول الأساسيّ. دليل مُعَلِّم التّوحيد للصفّ الثاني الأساسيّ. دليل مُعَلِّم التّوحيد للصفّ الثالث الأساسيّ. كتاب الطّالب لمادة التّوحيد للصفّ الأول الأساسيّ. كتاب الطّالب لمادة التّوحيد للصفّ الثاني الأساسيّ. كتاب الطّالب لمادة التّوحيد للصفّ الثالث الأساسيّ. كتاب النّشاط لمادة التّوحيد للصفّ الأول الأساسيّ. كتاب النّشاط لمادة التّوحيد للصفّ الثاني الأساسيّ. كتاب النّشاط لمادة التّوحيد للصفّ الثالث الأساسيّ.
- [4] كروبي، آرثر (2001م). *الإبداع في التّربية والتّعليم: مرشد للمُعَلِّمين والتّربويين*. ترجمة: إبراهيم الحارثي ومحمد سعيد مقبل.
- [5] جروان، فتحي (2002م). *الإبداع - مفهومه - معايير - مكوّناته - نظريّاته - خصائصه - مراحل - قياسه*. عمان، دار الفكر.

- [23] الدريني، محمد (1987م)، الفقه الإسلامي المقارن مع المذاهب. ط2، جامعة دمشق/ المطبعة الجديدة: دمشق.
- [24] العلواني، طه (1995م)، أدب الاختلاف في الإسلام. ط3، الدار العالمية للكتاب الإسلامي: الرياض.
- [25] الحكيم، محمد تقي (1983م). الأصول العامة للفقه المقارن. ط3، دار الأندلس، (د، م).
- [26] الزاوي، محمد (1995م). المحصول في علم أصول الفقه. ط2، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- [27] قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة (2001م). سيكولوجية التدريس. ط1، عمان: دار الشروق.
- [28] الحاج عيسى، علي (1995م)، مدى تركيز أسئلة كتابي لغتنا العربية للصفين الخامس والسادس على مهارات التفكير عند الطلبة، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية غير منشورة. عمان - الأردن.
- [29] زيد، خالد (2000م). مدى تركيز أسئلة كتاب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي واسئلة امتحان الشهادة الثانوية العامة للمادة نفسها في اليمن على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية غير منشورة. عمان - الأردن.
- [30] الجراد، ماجد (2001م). تحليل الأسئلة التقييمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م17، ع1، ص63.
- [31] العياصرة، محمد (2004م)، تحليل الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان، دراسة مقارنة، مجلة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م17، ع2، ص683.
- [32] سلمان، خالد (2007م). الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن. رسالة
- [33] عياصرة، عطف (2008م)، مهارات التفكير المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وفي حصص المعلمين للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراة في الجامعة الأردنية غير منشورة. عمان - الأردن.
- [34] عويس، محمود (2010م). تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير في جامعة اليرموك غير منشورة. عمان - الأردن.
- [35] عمرو، أيمن وأبو عواد، فريال (2011م). تقويم الأنشطة التكوينية والختمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأولى والثاني والثالث الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م1، ع2، ص411.
- [36] الشبول، أسماء والخوالدة، ناصر (2014م). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في درجة نظرية الذكاءات. المجلة الأردنية التربوية، م10، ع3، ص304.
- [37] الزرع، ليلي (2015م). تقويم مقرر التوحيد في الصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمعلمين في محافظة الأحساء، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م4، ع11، نشرين الثاني، ص71.

ب. المراجع الاجنبية

- [38] James, McMillan and Sally, Schumacher. (2001) *Research in Education A Conceptual Introduction*, Addison Wesley Longman.

THINKING SKILLS INVOLVED IN THE STUDENT BOOK AND THE ACTIVITY BOOK OF THE MONOTHEISM COURSE OF THE FIRST THREE ELEMENTARY CLASSES IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

FIDAA M. A. ALSHNIQAT

ABSTRACT_ *The study aimed to find out the level of the involvement of thinking skills in the Student Book and Activity Book of the monotheism course for the first three classes in the KSA. The study tried to reach its goal by analyzing the evaluation and activity questions in the Student Book and the Activity Book classifying them in accordance with the basic mental thinking skills developed by Bloom in his pyramid of knowledge: (knowledge; memorization and remembering, understanding, application, analysis, structure, evaluation), which is the same thinking skills adopted by the Ministry of Education in the KSA in the Teacher Guide Book of Monotheism ministry [2,3]. The results showed that the total of the evaluation and activity questions in the Student Book and Activity Book of Monotheism course for the First Elementary Class is (77) questions distributed on the thinking skills as follows: knowledge level; memorizing and remembering (60) questions, (77.9%), understanding and comprehension level two questions, (2.6%), application level one question, (1.3%), analysis level seven questions, (9.1%), structure level six questions, (7.8%), evaluation level one question (1.3%). The total of evaluation and activities questions in the Student Book and Activity Book of Monotheism course of the Second Elementary Class is (64) questions, distributed on the thinking skills as follows: knowledge level; memorizing and remembering (41) questions, (64.1%), understanding and comprehension level six questions, (9.4%), application level one question, (1.6%), analysis level seven questions, (10.9%), structure level nine questions, (14.1%), no questions for the evaluation level. Whereas the total of the evaluation and activity questions in the Student Book and Activity Book of Monotheism course of the Third Elementary Class is (78) questions, distributed on the thinking skills as follows: knowledge level; memorization and remembering (43) questions, (55.1%), understanding and comprehension level seven questions, (59 %), application level four questions, (5.1%), analysis level (19) questions, (24.4%), structure level four questions (5.1%), evaluation level one question, (1.3%). The results revealed that the thinking skills in the first three classes centered in the knowledge level, memorization and remembering; it decreased in number and percentage as the class gets higher. But it remains below the level of ambitions of the Ministry of Education in KSA, according to its own documents. Likewise, it remains below the accepted level required for the development of the human mind.*

Based on the results of the study, the researcher recommended that more attention be paid to improve the thinking skills in the Monotheism Course of the first three classes in a proportional way.

KEYWORDS: content analysis, Islamic education books, Shareeah books, monotheism book, textbook, thinking skills.